يعتبر، ايضاً، انجازاً للاردن» (**هآرتس**، ١٦/١١/١٩٨٧).

اما وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي، جاد يعقوبي، فقد نظر الى نتائج القمة من زاوية مختلفة، حيث قال: «ان مؤتمر القمة اتخذ قراراً صريحاً، يقضي باعتبار م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، مما سوف يجعلها تشترك في المؤتمر الدولي». وأضاف: «ان هذا القرار قد يشكّل صعوبة أمام التقدم السياسي في المستقبل» (**عل همشمار**، ١٦/١١/١٩٨٧).

مناقشات الكنيست

كانت مناقشات الكنيست اكثر دقة في التعبير عن اختلاف وجهات النظر في اسرائيل ازاء تقويم نتائج مؤتمر القمة العربي. ففي اليوم التالي لجلسة الحكومة الاسرائيلية، شهد الكنيست نقاشاً مصغّراً، حيث ادرجت على جدول أعماله اقتراحات عدة حول مؤتمر القمة العربي، تولّى وزير الخارجية بيرس الرد عليها، مؤكداً مواقفه ووجهات نظره السابقة. وشارك في النقاش بعض الأعضاء. فقد قال عضو الكنيست يائير تسبان (مبام): «ان الزعامة الاسرائيلية، التي سوف تهدر الفرصة التاريخية المتمثلة في عودة مصر الى العالم العربي، سوف تمثل في محكمة التاريخ. فمن الواجب التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية، لكن ليس على انقاض اسرائيل، ولا حساب أمنها، وانما من خلال التوصل الى اتفاقية سلام» (**عل همشمار**، ١٧/١١/١٩٨٧). وأضاف تسبان: «ان الشعب الفلسطيني سوف يضطر الى اختيار ممثليه في المفاوضات مع اسرائيل، التي لن تستطيع اللف والدوران وايجاد صيغ جديدة أخرى، وانما سوف تضطر، في نهاية المطاف، الى ايجاد رد على الوجود القومي لهذا الشعب» (**هآرتس**، ١٧/١١/١٩٨٧).

من جهة أخرى، أكد عضو الكنيست توفيق طوبي (حداش)، في الكنيست، صيغة «ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني». وأضاف: «ينبغي ان يكون الهدف التوصل الى سلام معها، وان مؤتمر قمة عمان لم يخرج على مقررات قمة فاس». وأضاف، ان رد اسرائيل هو «القبضة الحديدية في المناطق [المحتلة]» (**المصدر نفسه**).

اتجاهات الرأي العام

تباينت اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي في تقويماتها لمقررات قمة عمان، وانقسمت الى عدة اتجاهات تختلف عن بعضها، أحياناً، وتتضارب احياناً أخرى. وقد تركز معظمها حول خمس نقاط أساسية، هي: أولاً، استئناف عدد من الدول العربية علاقاتها مع مصر؛ ثانياً، القمة والمصالحة السورية ـ العراقية؛ ثالثاً، وضع م.ت.ف. في ضوء القرارات الصادرة عن القمة؛ رابعاً، وضع الاردن في أعقاب القمة؛ خامساً، الفلسطينيون في المناطق المحتلة، وانعكاسات مقررات القمة عليهم.

العلاقات مع مصر

استأثر موضوع استئناف عدد من الدول العربية علاقاته الدبلوماسية مع مصر على القدر الأكبر من التعليقات في الصحافة الاسرائيلية، على غرار ما حظي به لدى المسؤولين الاسرائيليين.

فقد كتب آرييه بيلغي: «ان استئناف العلاقات بين دول عربية وبين مصر ـ من خلال الموافقة بالصمت من جانب سوريا ـ هو أمر له دلالة تاريخية. فاذا كان قدوم السادات الى القدس قبل عشر سنوات قد اعتبر انطلاقة في النزاع الاقليمي، فان هذا الاستئناف للعلاقات يعتبر بمثابة اختراق للعمق» (**عل همشمار**، ١٨/١١/١٩٨٧). ورأى آخر في «حقيقة ان القمة قد مهّدت جزءاً آخر من الطريق على مسار إضفاء الطابع الطبيعي على الوضع العربي لمصر، دون ان تتخلى عن اتفاقية السلام البارد مع اسرائيل، هي أمر هام من وجهة النظر الاسرائيلية» (ايتمار رابينوفيتش، **هآرتس**، ١٧/١١/١٩٨٧).

وشارك، في هذا الرأي، صحفي آخر، فكتب: «يبدو ان روح المصالحة والاتفاق التي هبّت في عمان قد